حكومة إقليم كردستان-العراق
وزارة التعليم العالى و البحث العلمى
جامعة صلاح الدين كلية التربية /أربيل
قسم اللغة العربية /الدراسة الصباحية

أرجو البحث للمناقشة
أ.د إسماعيل حميد
٧/٤/٢٠٢٣

الفاعل في معلقة امرئ القيس

مشروع بحث تخرج مقدم
إلى رئاسة قسم اللغة العربية فى كلية التربية بجامعة صلاح الدين/أربيل
و هو جزء من المتطلبات نيل شهادة البكالوريوس
فى اللغة العربية وأدابها

إعداد
ابتسام فريق اوسمان

بإشراف :
د.إسماعيل حميد حمدأمين

نيسان -2023

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

البقرة ٣٢

الإهداء

إلى

النور والسيد الناس والخلق وصاحب السيرة المعطرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

إلى التي قالت لي ذات ليلة، وأنا في السابعة من عمري، هل صليت العشاء ؟

فقلت لها – كاذباً – نعم !

فنظرت إلي نظرة شكٍ، وقالت : قل ما شئت ...

ولكنه قد رآك !

فأفزعتني "قد رآك " هذه ...

و جعلتني أنهض لأصلي ... رغم ادعائي الكاذبة !

أمي الحنونة

إلى والدي الحبيب الذي له الفضل الأول في بلوغي التعليم

الشكر و التقدير

الحمد الله رب العالمين الذي وفقنا على اتمام هذا البحث، فبالامس كنا قد بدأنا مسيرتنا الأكاديمية وها هنا الآن نختتم هذه المسيرة بهذا البحث حباً باللغة العربية والتي جعلناها هدفاً لنا لكي نخوض في علمها واتعلم منها الكثير والكثير، ولذلك الشكر موصول الى (د. اسماعيل حمد أمين) الذي رافقنا طيلة هذه المسيرة وتعب وعانى لأجل انهاء هذا البحث، له الشكر والعرفان .

كما أن الشكر موصول لعائلتي التي صبرت وانتظرت النجاح لكل خطوة أخطيها في هذه المسيرة الدراسية .

والكثير من الشكر والتقدير للأصدقاء والمقربين الذين كانوا قد قدموا لنا يد العون والدعم المعنوي والمادي لهم العرفان بالجميل .

وشكر واحترام وتقدير الى الأساتذة المناقشين الذين تعبوا عند قرائتهم لهذا البحث ومناقشته، شكراً جزيلاً لهم ولآرائهم الثمينة، وشكر خاص لمن مدَّ لي يد العون برحابة صدر وكان سنداً لي في مسيرتي العلمية، فلهم جميعاً شكري وامتناني.....

المخلص:

يتناول هذا البحث موضوع (الفاعل في معلقة امرئ القيس) والفاعل جزء أساس ورئيس في بناء الجملة العربية وهو يأتي على أشكال متعددة فتارًة يأتي اسما ظاهرا وأخرى ضميرا منفصلا أو متصلا أو مستترا.

اذ يتكون البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين، يتناول التمهيد تعريفات متعددة للفاعل في اللغةً والاصطلاح بهدف بيان وظيفة الفاعل مع شرح مفصل لمكانته في الجملة ووظيفته، اما المبحث الاول فيتناول الفاعل الظاهر و المصدر المؤول حيثُ يمكن أن يأتي الفاعل اسماً ظاهراً في الجملة و يمكن أن يكون مصدراً مؤولاً، والمبحث الثاني يتناول الفاعل المضمر متصلا كان أومنفصلا أو مستترا.

ومن ثم اختتم البحث بأبرز النتائج التي توصل اليها، ولحقت النتائج بقائمة وفيرة من المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في البحث والتي ساعدتنا للوصول الى الهدف من هذا البحث.

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الآية ..... أ

الإهداء ..... ب

الشكر والتقدير..... ج

الملخص.....د

قائمة المحتويات.....ه

المقدمة.....١

التمهيد ٢

المبحث الأول ٣

الفاعل اسم ظاهر.....٤

نكرة و معرفة ١٠

الفاعل مصدر مؤول.....١٢

المبحث الثاني ١٤

الفاعل ضمير بارز ١٥

الفاعل ضمير مستتر.....١٩

الفاعل ضمير متصل ٢٠

الفاعل ضمير منفصل.....٢١

الخاتمة.....٢٢

المصادر و المراجع.....٢٣

الملخص الانجليزي.....٢٥

الملخص الكردى.....٢٦

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه و أتباعه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنّ الفاعل هو ركن أساس من أركان الجملة الفعلية وهي الجملة التي تبدأ بفعل، وقد يكون هذا الفعل في الزمن المضارع أو الماضي أو بصيغة الأمر، أما عن الفاعل فهو يشير إلى الشخص المسؤول عن القيام بهذا الفعل، ودراسة الجملة الفعلية أو الاسمية تمثل واحدة من الأساسيات التي يجب أن يتعلمها الطالب فمنها يتمكن الطالب من إعراب أركان هذه الجمل .

بما أن علم النحو هو العلم الذي يدرس ويحلل تكوين الجمل ومعرفة قواعدها الإعرابية، ودراستها تمكن صاحبه من تمييز الأسماء من الحروف والأفعال وعلامات الإعراب من الرفع أو النصب أو الجر على وفق موقع الكلمة في الإعراب، وبناء على ما تقدم فقد وقع الاختيار على موضوع (الفاعل في معلقة امرئ القيس) ؛ وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي وقد اقتضت طبيعة المادة المجموعة للبحث أن يقع البحث في مبحثين مسبوقتين بمقدمة وتمهيد ومنتهية بأهم النتائج التي توصل البحث إليها .

وفي التمهيد تناول تعريفات تعريفات للفاعل في اللغة والاصطلاح، آراء النحاة عن الفاعل أما المبحث الأول فقد تطرق إلى أنواع الفاعل الظاهروالمؤول بصيغه المفرد والمثنى والجمع للجنسين إلى جانب العامل فيه، في حين درس المبحث الثاني :تعريف الضمير،و الضمير البارز بقسميه المتصل والمنفصل إلى جانب الضمير المستتر، مستفيدا من مصادر منها (شرح ابن عقيل، وشرحالاشموني، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع).

ومن الصعوبات التي واجهت البحث هيضيق الوقت وصعوبة الحصول على بعض المصادر

و في الختام أريد أن اشكر (د. إسماعيل حميد) لإبداء ملاحظاته و توجيهاته السديدة ، شكرا جزيلا ، فجزه الله خير الجزاء ، و في الأخير أقول إن أصبت فمن عند الله و إن اخطات فمن نفسي و الشيطان ... و ما التوفيق إلا بالله ...

ابتسام

التمهيد

الجملة الفعلية يتكون من (فعل و الفاعل و المفعول به) الفعل هو الحدث و الفاعل من قام البفعل ، أذاً ما هو الفاعل ؟

إن الفاعل وهو ركن اساسيٌ من أركان الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل و يكون الفاعل إما اسماً ظاهراً أو ضميراً مستتراً وهو الذي تقوم بالفعل .

الفاعل في اللغة العربية : فعل : الفعِل : كناية عن كل عملٍ متعدً أو غير متعدًّ فَعَلَ يَفعَلُ فَعلاً و فِعلاً، فالإسمُ مكسورٌ و المصدر مفتوح و فَعَلَه و به الإَسم الفِعلَ . [١]

-الفاعل : من أوجه الفعل . [٢]

في هذا التعريف يبن لنا إن الفاعل مأخوذ من أصل الفعل أن اصله فعل و عندما أرادودُ أن يعبر عن ما قام بالفعل قالوا (الفاعل)

أما إذا ما تحدثنا عن تعريف الفاعل في الاصطلاح فهو :

-**الفاعل** : هو الأسم المسند إليه فعل على طريقة فَعَلَ أو شبه و حكمه الرفع . [٣]

فمنه الفاعل و هو ما أسند الفعل إليه ، و قدم عليه من جهة قيامه به . مثل قام زيد – و زيد قائم أبوه[٤]

إذاً الفاعل هو كل من وقع منه الفعل فهو فاعل متي إذا قلت زيد قائم. فزيد في اللغة العربية فاعل ، لأنه وقع منه الفعل . [٥]

كقول ابن مالك

{ الفاعل الذي كمرفوعي "أتى ... زيد" "منيرا وجهه" "نعم الفتى}

الفاعل " مبتدأ " الذي " اسم موصول: خبر المبتدأ " كمرفوعي " جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول " أتى زيد " فعل وفاعل، ومرفوعي مضاف، وجملة الفعل والفاعل بمتعلقاتها في محل جر مضاف إليه " منيرا " حال، وهو اسم فاعل " وجهه " وجه: فاعل بمنير، ووجه مضاف والضمير مضاف إليه " نعم الفتى " فعل وفاعل . [٦]

أي إن الفاعل هومرفوع وصف أو فعل قائم به أو واقع منه...

.....

١-لسان عرب ،ج١٧،ص٥٢٧

٢-أوصح المسالك ألفية ابن مالك ،ج٢،ص٧٧

٣-شرح التسهيل لأبن مالك، ج٢،ص١٠٥

٤-شرح الرضى على الكافية ،ص٤٨

٥-شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ،ج١،ص٣٨٦

٦-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ج٢،ص٧٤

المبحث الأول

الفاعل اسم ظاهر و مصدر المؤول

المبحث الأول:: أنواع الفاعل

{ الفاعل الذي كمرفوعي "أتى ... زيد" "منيرا وجهه" "نعم الفتى "} [١]

الفاعل "اسم" صريح ظاهر أو مضمر بارز أو مستتر "أو ما في تأويله" أي: الاسم "أسند إليه فعل" تام متصرف أو جامد، "أو ما في تأويله"، أي: الفعل، "مقدم"، أي: الفعل، وما في تأويله على المسند إليه، "أصلي المحل" في التقديم، "و" أصلي "الصيغة . [٢]

بعتماد على هذا التعريف نجد أن للفاعل أنواع منها (أسم ظاهر و ضمير و مصدر المؤول)

فإن كان الفاعل مؤنثا جئت في الفعل بعلامة التأنيث . [٣]

وهو المسند إليه فعل، أو مضمن معناه تام مقدم فارغ غير مصوغ للمفعول. وهو مرفوع بالمسند حقيقة إن خلا من "من" و"الباء" الزائدتين .

وحكما إن جر بأحدهما، أو بإضافة المسند. وليس رافعه الإسناد خلافا لخلف .

وإن قدم ولم يل ما يطلب الفعل فهو مبتدأ،وإن وليه ففاعل فعل مضمر يفسره الظاهر خلافا لمن خالف [٤]

الفاعل يكون اسماً ، وغير اسم .

وقال ابن الحاجب: (إنَّما لم يكن الفاعلُ جملةً لأنه محكوم عليه ، والمحكوم عليه لا يكون إلا مفردا ، بخلاف الأحكام فإنه يعبر عنها بالمفرد تارة والجملة أخرى . وإنما كان ذلك لاتساعهم في الأحكام) .

هذه هي علل المانعين من وقوع الجملة فاعلا ، ونجملها فيما يلي : 1-أن الفاعل يكون ضميرا أو معرفا بالألف واللام ، والجملة لا يصح إضمارها ولا تعريفها .

-2 أن الفاعل يثنى ويجمع ، والجملةُ لا تثنى ولا تجمع .

-3 أن الفاعل يضمر في الفعل ، والجملة لا تُضمر .

-4 أن الفاعل محكوم عليه و محدث عنه ، والجملة حديث .

-5 أن الفاعل كالجزء من الفعل ، ولا يمكن جعل الجملة جزءا لاستقلالها . [٥]

-فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر في الجملة ، إذا ذكرت من فعل به وذلك لأنه تعدى إليه فعل الفاعل وإنما كان الفاعل رفعا والمفعول به نصبا ليعرف الفاعل من المفعول به، أن المرفوع هو ذلك الفاعل الذي

.....

١-ألفية ابن مالك ، رقم البيت ٢٥٥

٢-شرح التصريع علىالتوضيع أو التصريع بمضمون التوضيع في النحو ، ج١،ص٣٩٢

٣- اللمع في العربية لابن جني ،ض٣٢

٤- شرح التسهيل لابن مالك ،ج٢،ص١٠٥

٥-أمالي ابن الحاجب ،ج٢،ص٨٨٢

عهدته مرفوعا وحده وأن المفعول الذي لم تعهده مرفوعا .[1]

قد تم الكلام على النوع الأول بما ينشأ عنه وهذا هو النوع الثاني فالفاعل ما أسند إليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه أو قيامه به فالعامل يشمل الفعل .[2]

فالذي أسند إليه فعل يشمل الاسم الصريح، كما مثل، والمؤول به، نحو {أولم يكفهم أنا أنزلنا} ١، والتقييد بالفعل يخرج المبتدأ، وبالتام، نحو: اسم "كان"، وبأصلي الصيغة النائب عن الفاعل، وذكر "أو مؤول به" لإدخال الفاعل المسند إليه صفة، كما مثل، أو مصدر، أو اسم فاعل، أو ظرف، أو شبهه .[3]

و للفاعل أحكام :

الأول: الرفع، كقول الشاعر في معلقته

{ ففاضت دموعُ العين منى صبابة ... على النحر حتى بل دمعي محملي}

في هذا البيت دموعُ هو الفاعل مرفوع و علامة رفعه ضمة الضاهرة على اخره ،و هو فاعل لفعل فاضت

و معنى هذا البيت : لقد سالت دموع عيني من فرط وجدي بالمرأتين المذكورتين في البيت السابق، ومن شدة حنيني إليهما حتى بل دمعي حمالة سيفي .[4]

الثاني: كونه عمدة، لا يجوز حذفه؛ لأن الفعل وفاعله كجزأي كلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وأجاز الكسائي حذفه تمسكا بنحو قوله "من الطويل "

كقول الشاعر في معلقته :

{ ويوم عقرت للعذارى مطيتى ... فيا عجبا من رحلها المتحمل }

في هذا البيت تُ هو الفاعل و نقول في الأعراب ، ضمير متصل مبني في محل رفع الفاعل ، و فاعل لفعل عقر

و معنى هذا البيت : إن يوم دارة جلجل الذي فعل فيه ما فعل، ويوم عقر فيه ناقته للأبكار الشابات أفضل الأيام الصالحة التي ظفر بها من حبائبه وخليلاته، ثم هو يتعجب كل العجب من حملهن رحل ناقته وأداته بعد ذبحها، واقتسامهن متاعه بعد ذلك .

.....

١-المقتضب ،بتصرف ،ج١،ص٨

٢-همع الهوامع فى شرح جمع الحوامع ،ج١،ص٥٧٥

٣-شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ،ج١،ص٣٨٦

٤-فتح الكبير المعتال أعراب العلقات العشر الطوال ،ص٤٦-و فى كلا المعنى استخدمت هذا المصدر

الثالث: وجوب تأخيره عن رافعه، فإن وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا .

كقول الساعر في معلقته :

{ إذا ما بكى من خلفها انصرفت له ... بشق وتحتى شقها لم يحول }

في هذا البيت الفاعل ضمير سمتتر و نعربه : بكى فعل ماضي و الفاعل ضميتت. وجوبا تقديره هو .

و معنى هذا البيت : أنه لما قبلها أقبلت تنظر إليه وإلى ولدها، وإنما يريد بقوله (انصرفت له بشق) يعني أنها أمالت طرفها إليه، وليس يريد أن هذا من الفاحشة، لأنها لا تقدر أن تميل إلى ولدها في وقت يكون منه إليها ما يكون، وإنما يريد أن يقبلها، وخدها تحته. أهـ .

أقول: أي كان، فإن ذلك يمثل فجوره وفسوقه ومجونه ورعونته .

الفاعل: ما قدم الفعل التام أو شبهه عليه بالأصالة, وأسند إليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه .

و في شرح هذا القول :

هو {ما} - أى اسم ولو مؤولا - {قدم :

-الفعل التام} عليه - متصرفا كان أو جامدا -

-{أو شبهه} مما يعمل عمله - كاسم الفاعل, والصفة المشبهة, والمصدر واسمه -

{عليه} , ولكن {بالأصالة} - بفتح الهمزة - {وأسند} - يعنى ذلك الفعل التام أو شبهه - {إليه على جهة: - قيامه به} وإن لم يكن واقعا منه .[1]

و جاء ذكر الفاعل مع المفعول به في كتاب الأنشوطة :

الفاعل والمفعول به

والفاعل: هو الذي فعل الفعل .

ولا بد من ذكر الفعل قبله وليس بعده .

والمفعول به: هو الذي وقع عليه الفعل .

والفاعل: مرفوع، والمفعول به: منصوب .[2]

و الفاعل أنواع منها اسم ضاهر أو مصدر المؤول أو الضمير

.....

١-شرح الكتاب الحدود فى النحو ،ص ١٩٣

٢-الأنشوطة فى النحو ،ص١٧

أنواع الفاعل ::

١-الفاعل اسم الصريح أي اسمٌ ضاهر :

الاسم الصريح: يعنى الفاعل الصريح، هو الذي لا يحتاج في جعله فاعلا _إلى تأويل_، والفاعل الذي هو صريح ما لا يحتاج، الفاعل الصريح. هو الذي لا يحتاج في جعله فاعلا إلى تأويل، يعنى اسم ظاهر ينطق به . [١]

الأسم هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الإقتران. وله خصائص منها جواز الإسناد إليه، ودخول حرف التعريف والجر والتنوين والإضافة .

ومن أصناف الأسم اسم الجنس، وهو ما علق على شيء وعلى كل من أشبهه. وينقسم إلى اسم عين، واسم معنى. وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة، واسم هو صفة. فالأسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل. والصفة نحو راكب وجالس ومفهوم ومضمر . [٢]

الاسم ينقسم ثلاثة أقسام: مُفْرَدٍ، ومُثَنًّى، وَجَمع .

١-**المفرد** : فالمفرد ما دل على شيء واحد .

المفرد: ما لا يقصد بجزء منه الدلالة علي جزء معناه .

حد {المفرد} المأخوذ في حد الكلمة :

{ما لا يقصد بجزء منه الدلالة} - بفتح الدال أفصح من كسرها - {على جزء معناه} المقصود، وهى غير مقصود بها الدلالة, بل لا تدل على معنى .

وشمل الحد: ما لا جزء له كهمزة الاستفهام علما, وماله جزء غير دال على معنى كما مر, وما له جزء دال على معنى, لكن لا يدل على جزء معناه المقصود كعبد الله علما, وما له جزء ذو معنى هو جزء المعنى المقصود, لكن لا يكوم مرادا . [٣]

كقول الشاعر في معلقته في وقوع الفاعل اسما صريحاً و مفرداً :

{ رخاء تسح الريح فى جنباتها ... كساها الصبا سحق الملاء المذيل }

في هذا البيت الريحُ هو الفاعل و مرفوع لفعل تسح ، و هو أسم ضاهر و مفرد أي ذل على شيء واحد

و معنى هذا البيت : إن الأمكنة المذكورة في البيتين السابقين تجري الرياح في جنباتها ونواحيها لينة طيبة هادئة، حتى جعلتها مثل الثوب الطويل الذيل البالي، وخص الصبا بالذكر لأنها أكثر هبوبا من غيرها في تلك الأمكنة .

.....

١-الشرح المختصر على نظم الاجرومية ،ج٦،ص٥

٢-المفصل فى الصنعة الأعراب ،ص٢٣

٣-المصدر نفسه ، شرح الكتاب الحدود فى النحو ،ص٨٤

٢-**المثنى** :

والمثنى ما دل على شيئين اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره .

ثم بين أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين، فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى [كما تقدم]، وابنان وابنتان مثنى حقيقة. أن الياء تخلف الألف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب، وأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا .

وحاصل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء، وهذا هو المشهور، والصحيح أن الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعا والياء نصبا وجرا .[١]

كقول الشاعر في وقوع الفاعل اسما صريحاً و مثناً :

{ وما ذرفت عيناک إلا لتضربي ... بسهميک فى أعشار قلب مقتل }

في هذا البيت عيناك هو الفاعل لفعل ذرفت ، والفاعل مثنى يدل على عينين و أصل إن العين أثنين .

و معنى هذا البيت : ما بكيت وذرفت عيناك الدمع إلا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك، وتجعلي قلبي مذللا بحبك غاية التذليل، ومنقادا لأوامرك كما تريدين، أو المعنى ما بكيت وذرفت عيناك الدمع إلا لتملكي قلبي كله، وتذهبي بجميع أجزائه .

والجمع ما دل على أكثر من اثنين .[٢]

ينقسم الجمع ثلاثة أقسام: جمع تكسير، وجمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم .

أ- **فجمع التكسير** ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده .

أن جموع التكسير سماعية غالباً، وأنها لا تنقاس إلا في صيغ منتهى الجموع وفي جموع بعض الصفات، وجموع التكسير قسمان: جموع قلة وتصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد تستعمل في الكثرة، أما جموع الكثرة فتتناول فوق ذلك .[٣]

.....

١-شرح ابن عقيل –ابن عقيل الهمدانى،ج١،ص٥٨

٢-النحو الواضع فى القواعد اللغة العربية ،ج١،ص١٦٠

٣-https://abu.edu.iq/islamic-sciences/courses/general-lessons/grammar/23

كقول الشاعر في وقوع الفاعل اسماً صريحاً و جمعا تكسيراً :

{ غدائره مستشزرات إلى العلا ... تضل العقاص فى مثنى ومرسل}

في هذا البيت العقاص هو الفاعل و نوعه جمع تكسير ،و فاعل لفعل ضل و مرفوع ر علامة رفعه الضمة الظاهرة .

و معنى هذا البيت : إن ذوائب العشقية مرفوعات، أو مرتفعات إلى فوق، أي أنها مشدودة على الرأس بخيوط، تغيب عقاصها في شعر بعضه متجعد، وهذا يستشهد بقوله (مستشزرات) على أن في هذا الكلمة تنافر الحروف ما جعلها ثقيلة على اللسان، وهو وصف يخرج الكلام من الفصاحة، إذ فصاحة الكلام مشروطة بسلامة كلماته من تنافر الحروف .

ب- **وجمع المذكر السالم** ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره .

قال ابن مالك : (وتصحيح المذكّر مشروط بالخلوّ من تاء التّأنيث المغايرة لما في نحو عدة وثبة علمين ، ومن إعراب بحرفين ، ومن تركيب إسناد أو مزج ، وبكونه لمن يعقل أو مشبّه به علما أو مصغّرا أو صفة تقبل تاء التّأنيث إن قصد معناه خلافا للكوفيين في الأول والآخر) .

ومفهوم كلامه : اختصاص الأمور المذكورة بالجمع المذكور ، وليس ذلك إلا أن يقال مجموعها هو المختص لا كل منها .[١]

و لم يرد هذا النوع من الجمع في معلقة الشاعر .

ج- **وجمع المؤنث السالم** ما دل على أكثر من اثنتين بِزِيادَةِ أَلِفٍ وتاءٍ في آخِرِهِ .[٢]

قال رحمه الله تعالى :

وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر فى الجر وفى النصب معا

جمع المؤنث أخرج جمع المذكر، حينئذ وجدنا أن ما يجمع بألف وتاء منه ما هو مذكر كحمام قالوا: يجمع على حمامات، وإسطبل يجمع على إسطبلات، إذا لم يتوفر فيه هذا القيد حينئذ كيف نقول أنه جمع مؤنث وهذا ليس بمؤنث .[٣]

يقول: (وما بتا وألف وقد جمعا)، أي: ما كان مجموعاً بزيادة الألف والتاء، يعني: جيء بالألف والتاء ليكون جمعاً، وهو جمع المؤنث السالم .

فهذا الجمع يكسر في الجر على الأصل، ويكسر في حال النصب بالنيابة، ويرفع بالضمة على الأصل .

.....

١-شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ،ج١،ص٣٥٢

٢-المصدر نفسه ،النحو الواضع فى القواعد اللغة العربية ،ج١،ص١٦١ف

٣-شرح ألفية ابن مالك للحازمى،ج١٦،ص١

وهنا يعبر عن جمع المؤنث بأنه ما جمع بألف وتاء مزيدتين على مفرده، سواء كان لعاقل أم لغير عاقل، علماً أم صفة، لمذكر أم مؤنث، فكل ما جمع بالألف والتاء الزائدتين على مفرده نعتبره جمعاً مؤنثاً سالماً فنرفعه بالضمة وننصبه بالكسرة ونجره بالكسرة .[1]

كقول الشاعر في وقوع الفاعل اسما صريحاً و جمعا ساليما و مؤنثاً :

{ مسح إذا ما السابحات على الونى ... أثرن الغبار بالكديد المركل }

في هذا البيت السابحات هي الفاعل لفعل مسح و الفاعل جمع مؤنث سالم .

و معنى هذا البيت : إن الفرس الموصوف بالأبيات السابقة يشتد في جريه، إذا تعبت الخيل، وكلت عن الركض حينما تثير الغبار في الأرض الصلبة بحوافرها جيئة وذهوبا .

النكرة والمعرفة:

الاسم: "نكرة" وهي الأصل قيل: لأنها لا تحتاج في دلالتها على المعنى المراد منها، إلى قرينة، بخلاف المعرفة، وما يحتاج فرع عما لا يحتاج. وأيضا فالنكرة أساس المعرفة، إذ لا توجد معرفة إلا لها اسم نكرة .[2]

{نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا * }

النكرة: ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل .[3]

وهي عبارة عن نوعين :

أحدهما: ما يقبل "أل" المؤثرة للتعريف

كقول الشاعرفي وقوع الفاعل الاسم النكرة التي يقبل "أل" للتعريف :

{وإن كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل }

في هذا البيت الخليقة هي الفاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة.، و هو فاعل نكرة التي يقبل أل للتعريف ،وفاعل لفعل ساء .

ومعنى هذا البيت : أيتها الحبيبة إن آذاك شيء من أخلاقي ففارقيني كما تريدين وتحبين، فإني لا أريد إلا ما أردت، فأنا طوع لك، فإن أردت فراقي أدته، وإن كان يسبب هلاكي، ويجلب موتي، والمعنى على التفسير الثاني للثياب استخرجي قلبي من قلبك يفارقه إن ساءك خلق من أخلاقي، وكرهت خلة من خلالي، فأنا راض بما تفعلين لا أعارضك بشيء فيه سرورك وارتياحك.

.....

١-شرح ألفية ابن مالك للعثمين،ج٧،ص٣

٢-أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ،ج١،ص٩٨

٣-المصدر نفسه ،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج١،ص٨٦

*اعترض قوم على هذا التعريف بأنه غير جامع ، و ذلك لأن لنا أسماء نكرات لا تقبل ال و لا تقع موقع ما يقبل ال ، و ذلك الحال فى النحو "جاء زيد راكبا"

والثاني: ما يقع موقع ما يقبل "أل" المؤثرة للتعريف؛ نحو: ذي، ومن، وما .[1]

كقول الشاعر في وقوع الفاعل الأسم النكرة التي يقع موقع التي يقبل "أل" للتعريف

{فعن لنا سرب، كأن نعاجه ... عذاري دوار في ملاء مذيل }

في هذا البيت سرب هو الفاعل ، الذي لا يقبل أل للتعريف .

و معنى هذا البيت : لقد عرض لنا قطيع من بقر الوحش كان إناثه نساء عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طويل الذيل، ولا تنس تشبيهه بقر الوحش في بياضها بالعذارى لأنهن مصونات في الخدور، لا يغير ألوانهن حر الشمس وغيره، وتشبيهه طول أذيالها وسبوغ شعرها بالملاء الطويل الذيل، وتشبيهه حسن مشيها بحسن تبختر العذاري في مشيهن .

المعريفة

معرفة" وهي الفرع ويعرفها النحاة بأنها: اسم يدل على شيء واحد معين .[2]

والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المكني, والمبهم, والعلم, وما فيه الألف واللام, وما أضيف إليهن .

فأما المكني: فنحو قولك: هو, وأنت, وإياك, والهاء في "غلامه وضربته" والكاف في غلامك, وضربك/ والتاء في "قمت" وقمت وقمت يا هذا .

فأما المبهم: فنحو: هذا, وتلك, وأولئك, المكنيات والمبهمات موضع يستقصى ذكرها فيه إن شاء الله .

وأما العلم: فنحو: زيد وعمر وعثمان .

واعلم: أن اسم العلم على ثلاثة أضرب: إما أن يكون منقولا من نكرة أو مشتقا منها أو أعجميا أعرب .

فكل واحد من هذين نكرة في أصله فإذا سميت به صار معرفة, وأما المنقول من صفة فنحو: هاشم وقاسم وعباس وأحمر, لأن هذه أصولها صفات تقول: مررت برجل هاشم ورجل قاسم وبرجل عباس .[3]

كقول الشاعر في وقوع الفاعل معرفة :

{ كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل }

في هذا البيت الصفواء هو الفاعل و معريفة ، و فاعل لفعل زل ، ومرفوع و علامة الضمة .

و معنى هذا لبيت : إن الفرس المذكور في بيت سابق أشهب، أي لونه بين الأسود والأحمر، وهو لاكتناز لحمه وانملاس ظهره، يزل لبده عن ظهره كما أن الحجر الصلد الأملس، يزل الإنسان أو المطر عنه، إذا نزل عليه .

.....

١-المصدر نفسه ،أوضح الماسلك الى ألفية ابن مالك ،ج١،ص٩٩

٢-ضياء السالك الى أوضح المسالك ،ج١.ص٩٢

٣-الأصول فى النحو ،ج١،ص١٤٩

المصدر المؤول

اما النوع الثاني من الفاعل و هو المصدر المؤول .

٢ -المصدر المؤول

تستعمل في العربية نوعان من المصادر :

١- مصادر صريحة. **٢- مصادر مؤولة.**

وهناك اختلاف بينهما في المعنى، والاستعمال فقد يقع المصدر الصريح في مواطن لا يقع فيها المؤول وبالعكس، وقد يؤدي أحدهما معنى لا يؤديه الآخر .[١]

المصدر المؤول هو تركيب يتكون من حرف مصدري يليه جملة اسمية أو فعلية. والحروف المصدرية التي تتصدّر تركيب المصدر المؤول هي: أنْ، أنَّ، لو، كي، ما (المصدرية الزّمانية)، همزة التسوية .

المصدر المؤول : وهو أنواع ،

النوع الأول : أن المصدرية و الفعل .

الثاني : أنَّ و معمولاها .[٢]

و لم ترد هذا النوع من الصادر في معلقة الشاعر

العامل في الفاعل

الفعل هو العامل في الفاعل ، فعامله إذن عامل لفظي على عكس المبتدأ فعامله عامل معنوي أو غير لفظي ، هناك كلمات أخرى تعمل في الفاعل .[٣]

من العوالى التي يعمل على الفاعل :

١ -**الفعل** هو العامل في الفاعل و العامل الأساسي سواء كان في صيغة الماضي أو المصار أو الأمر ، فعامله إذن عامل لفظي .[٤]

كقول الشاعر في الفاعل الذي عامله الفعل :

{أصاح ترى برقا أريك وميضه ... كلمع اليدين في حبي مكلل؟ }

ترى فعل و عامل في الفاعل ، و فاعل في هذا البيت ضمير مستتر

و معنى هذا البيت : إن الفرس المذكور في الأبيات السابقة قد بات متهيئا ليرسل في وجه الصبح إلى الحرب والنزال عليه سرجه ولجامه لم ينزعا عنه، قائما بين يدي بحيث أراه غير مرسل إلى المرعي .

.....

١-معانى النحو ،ج٣،ص١٤٦

٢-النحو و تطبيقاته ،ص٢٧٠-٢٧١

٣-التطبيق النحوى،ج١،ص١٧٧

٤-المصدر نفسه ،النحو و تطبيقاته ،ص٢٧٥

٢- -**اسم الفاعل** : اسم مشتق على وزن ' فاعل ' للدلالة على من قام بالفعل . [١]

كقوال الشاعر في الفاعل الذي عامله اسم الفاعل :

{كأني غداة البين يوم تحملوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل }

ناقف ااسم فاعل و عامل في الفاعل .

و معنى هذا البيت : وقفت ساعة رحليهم عند شجرات أم غيلان، أبكي ، كأني أنقف حنظلة بظفري لأستخرج منها حبها، وإنما شبه نفسه بناقف الحنظل، لأنه تدمع عيناه لحرارة الحنظل ومرارته، فيجد أثر ذلك في حلقه وأنفه وعينيه، فيكون في أسوأ حال .

٣ -**الصفة المشبهة** : اسم مصوغ من مصدر الثلاثي الّلازِمِ للدَّلالةِ على مَنْ قَام بِهِ الفعل على وجه الثُّبُوت . [٢] كقول الشاعر في الفاعل الذي عامله الصفة المشبة :

{ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت: لك الويلات، إنك مرجلي }

مرجلي صفة مشبهة و عامل في الفاعل ، ت في هذا البيت فاعل

و معنى هذا البيت : إن يوم دارة جلجل الذي فعل فيه ما فعل، واليوم الذي عقر فيه ناقته للعذارى، واليوم الذي دخل فيه خدر عنيزة، فدعت عليه، أو دعت له، وقالت: إنك تصيري راجلة لعقرك بعيري كان من أفضل الأيام حيث نال بغيته ومطلبه فيه .

٤ -**صيغة المبالة** : أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة ،

عرفها ابن مالك بأنها : بناء يصاغ للدلالة على الكثرة عن اسم الفاعل . [٣]

لم الصيغة المبالغة كعامل للفاعل في معلقة الشاعر .

٥ -**المصدر** : هو المصدر الأسماء المشتقة في اللغة العربية ، والاسم المأخوذ من أصل الفعل متجردا من تقييد الزمان و المكان، المصدر أي هذا مبحث إعماله . [٤]

كقول الشاعر في الفاعل الذي عامله المصدر :

{وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون: لا تهلك أسى وتجمل }

وقوفا مصدر و هو عامل في الفاعل ، صحبي فاعل .

معنى هذا لبيت : بعد أن بين في البيت السابق حاله لقد وقف علي أصحابي، وأنا قاعد عند رواحلهم، قائلين لي لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع، وتجمل بالصبر، وأظهر للناس خلاف ما في قلبك من الحزن والجزع.

.....

١-النحو الواضع فى القواعد اللغة العربية ،ج١،ص٣٢٣

٢-المصدر نفسه،النحو الواضع فى القواعد اللغة العربية ،ج٢،ص٢٧٨

٣-همع الهوامع فى جمع الجوانع ،ج٣،ص٥٣

٤-المصدر نفسه ،ج٣،ص٥٤

المبحث الثاني ::

الفاعل ضمير بارز و مستتر و متصل و منفصل

المبحث الثانى ::

مفهموم الضمير لغة و اسطلاحا ::

الضمير الذي يقع فاعلاً يكون حيناً ضميراً بارزاً و وحيناً يكون ضميراً مستتراً ، متصلًا أم منفصلًا، والضمير في اللغة مأخوذ من الضمر بمعنى الهزال إذ يقال: ضمرا ضموراً " بمعنى هزل وضعف، والضمير السر وداخل و الخاطر .[١]

هذه تسمية البصريين، ويسميه الكوفيون الكناية، والمكني [٢] . الضمير هو الاسم الموضوع لتعيين مسهاه ، مشعراً لتكلمه أو خطابه أو غيبته .[٣]

أما الضمير في الاصطلاح النحوي: فهو اسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب[٤] ، أو ما دل وضعا على: المتكلم أو المخاطب أو الغائب[٥]

إذا الضمير هو: اسم جامد يدل على المتكلم المخاطب والغائب[٦] ، وعلى هذا الأساس يتم تقسيمه باعتبار مدلوله على ثلاثة أقسام هي: (المتكلم والمخاطب والغائب) .

كما جاء في كتاب المقتضب {اعلم أن كل موضع تقدر فيه على المضمر متصلا فالمنفصل لا يقع فيه تقول قمت ولا يصلح قام أنا وكذلك ضربتك لا يصلح ضربت إياك وكذلك ظننتك قائما ورأيتني ولا يصلح رأيت إياي فإن كان موضع لا يقع فيه المتصل وقع فيه المنفصل هذا جملة هذا تقول أنت قمت فتظهر أنت لأن التاء التي تكون في فعلت لا تقع هاهنا وتقول ما جاءك إلا أنا وما جاءني إلا أنت وما ضربت إلا إياك وإياك ضربت لأن الكاف التي في ضربتك لا تقع هاهنا لا تقول كضربت وكذلك جميع هذا واعلم أن ضمير المرفوع التاء يقول المتكلم إذا عنى نفسه ذكرا كان أو أنثى قمت وذهبت وإن عنى غيره / كانت التاء على حالها إلا أنها مفتوحة للمذكر ومكسورة للمؤنث} [٧] .

كما جاء ذكر الضمير في قول قطر الندى " الضمير وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كأنا أو مخاطب كأنت أو غائب كهو وينقسم إلى مستتر وبارز لأنه لا يخلو إما أن يكون له صورة في اللفظ أولا فالأول البارز والثاني المستتر كالمقدر في نحو ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبار فأما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه إلى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة ، أو بالنون أو بالتاء ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب ، ،

.....

١-النحو الوافى ، عباس حسن ، ج١،ص١٣٥

٢-ارتشاف الضرب من لسان العرب الأبى حيان –لأندلسى ،ج٢،ص٩١١

٣-شرح التسهيل لابن مالك ،ج١،ص١٢٠

٤-النحو الواضع فى القواعد اللغة العربية ،على جارم ،ص٩١١

٥-شرح الكتاب الحدود فى النحو ،جمال الدين الفاكهى ،ص١٣٥

٦-المرجع نفسه ،عباس حسن ،ج١،ص٢١٨

٧-المقتضب ،ص٢٦١

وأما البارز فإنه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال إلى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفه والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كأنا وأنت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه في الإعراب إلى ثلاثة أقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه في الفاعل فقد يشمل الضمائر الرفع ". [١]

(ربه فتية دعوت الى ما ... يورث المجد دائبا فأجابوا)

و قال شذور في شرح هذا البيت : وأقول لا بد للضمير من مفسر يبين ما يراد به فإن كان لمتكلم أو مخاطب فمفسره حضور من هو له وان كان لغائب فمفسره نوعان لفظ وغيره [٢]

ووظيفة الضمائر في اللغة العربية هي عملية الربط بين الألفاظ و التراكيب في اللغك العربية ،فالضمير البارز على سبيل المثال يؤدي وظيفته في الربط التراكيب وهو نفس دور أدوات الشرط و العطو حروف الجر ، و كذلك تمكن قيمة الضمائر في الاختصار و الإيجاز في اللغة أي الاستغناء عن تكرار ذكر الأسماء و ذلك للحفاظ على جمال الأسلوب . والضمير لأنواعه الثلاثه لا يثنى ، ولا يجمع . إنما يدل بداته على المفرد ، المذكر أو المؤنث – أو على المثنى بنوعه المذكر و المؤنث معاً ، أو على الجمع المذكر، أو المؤنث .

وينقسم باعتبار ظهوره في الكلام وعدم ظهوره على قسمين هما: **الضمير البارز والضمير المستتر**

فالضمير البارز: هو الذي له صورة في اللفظ ، [٣] وهو نوعان هما .

١-**الضمير المنفصل:** كقول ابن مالك (وذو ارتفاع وأنت، وتلفروع لا وانفصال : أنا ، هو ،تشتبه)

ما يمكن النطق به وحده من غير أن يدخل بكلمة آخرى،[٤] وهو ما يمكن أن يستقل بنفسه. فالضمائر التي تقع موقع

الفاعل هي اثنتا عشرة لفظة (أنا – نحن – أنت – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتن – هو – هي – هما – هم – هن)،

ولكل من المتكلم والخاطب والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده مثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في أحوال الإعراب، ما خلا حال الجر فإنه لا منفصل لها [٥]

.....

١-شرح القطر الندى وبل الصدى ،بالتصرف ،ص٩٥

٢-شرح شذور الذهب لابن هيشام ،ص١٧٥

٣-المرجع نفسه على جارم ،ص٢٠٢

٤-المرجع النفسه ،عباس حسن ،ص٢١٨

٥-المفصل فى الشرح الأعراب ،ص١٦٦

الفاعل مرفوع دائما و و على هذا النحو فقط ندرس الضمائر الرفع ،وهي تنقسم على ثلاثة أقسام :

أ_ **الضمائر المتكلم:** (أنا – نحن)

والضمير (أنا) الدال على المفرد سواء أكان مذكرا أم مؤنثا لم يرد في معلقة الشاعر

وكذلك الضمير (نحن) الذي يستخدم للدلالة على المتكلمين ذكورا أو إناثا لم يرد كذلك في معلقته

ب_ **الضمائر المخاطب:** (أنت – أنتِ – أنتما -أنتم – أنتن)

وهذه الضمائر لم ترد عند الشاعر في معلقته

ت_ **الضمائر الغائبة** (هو – هي – هما – هم – هن)

فقد ورد الضمير هي في معلقة الشاعر أما باقي الضمائر لى ترد في معلقة الشاعر

كقول الشاعر في وقوع الضمير هي فاعلاً :

{ وَجِيدٍ كجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بفَاحِشٍ إذَا هي نصَّتْهُ، وَلا بمعطل }

في هذا البيت هي ضمير منفصل مبني و فاعل لفعل المحذوف و هذا الضمير يستخدم اللمؤنث ، المعنى البيت : إن المحبوبة تبدي أيضا عن عنق كعنق الظبي الأبيض الخالص البياض، ليس بكريه منظره، إذا رفعته وهو غير خال من الحلي كعنق الظبية، بل يوجد فيه حلي .

٢-الضمير المتصل : كقول ابن مالك (وذو اتصال منه : ولا يلي "إلّا " مالا يبتدا اختياراً أبدا)

كما يدل اسمه عليه ما لا يستقبل بنفسه نطقا و إنما لابد أن يتصل بغيره فعلا أم اسما أم حرفا [١] . ولا يقعُ بعد إلاّ ، و إنما يكون كالجزء من الكلمة السابقة . [٢]

و حد الضمير المتصل ما لا يبدأ به ، فلا يقع صدراً بل عجزاً فهو غير مستقل بنفسه ، سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجروراً ، (في الفاعل فقط نحتاج إلي ضمائر الرفع)

و الضمائر المرفوعة هي (التاء المتحركة – ألف الأثنين- واو الجماعة -ياء الخاطبة – نون النسوة – نا المتكلمن – تما – تم – تن) *

.....

١-النحو المصفى ، محمد عيد،ص١٣٩

٢-المرجع نفسه ،جمال الدين الفاكهى ،ص١٤٥

كقول الشاعر في معلقته في وقوع الفاعل ضميرا بارزا و متصلا :

تُ (تاء المتكلم)

{ فقلتُ لها سيري وأرخي زمامه ... ولا تبعديني من جناك المعلل }

و تاء في هذا البيت ضمير متصل و فاعل لفعل قُل يعود الي المتكلم الذي يتحدث و بدل من أن يذكر اسمه استخدم هذا الضمير ، و معنى البيت : قلت للحبيبة بعد أن أمرتني بالنزول عن بعيرها: سيري وأرخي زمامه على غار به، ولا تبالي أعقر أم سلم؟ ولا تبعديني مما أنال من عناقك وشمك وتقبيلك الذي أكرره، ولا أمل منه، أو الذي يلهمني عما أنابني من الهموم.

تَ (تاء المخاطب)

{ تقول، وقد مال الغبيط بنا معا ... عقرت بعيري، يا امرأ القيس، فانزل }

و تاء في هذا البيت ضمير متصل و فاعل لفعل عقر و يعود إلى المخاطب الذي يخاطبه الشاعر ، ومعنى البيت : إن عنيزة كانت تقول لي بعد دخولي الخدر معها، وفي حالة إمالة الهودج، لأنني أنثي عليها، واقبلها فنصير في شق واحد: قد أدبرت ظهر بعيري، فانزل عنه، ودعني وحدي .

تِ (تاء المخاطبة)

{ أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي}

و تاء في هذا البيت ضمير متصل و فاعل لفعل زمع و يعود التاء إلى المخاطبة الذي يخاطبه الشاعر و الشخص الذي يخاطبه حبيبته فبدل نن استخدام اسمه استخدم الشاعر هذا الضمير الذي يدل على المؤنث و معنى البيت : يا فاطمة اتركي بعض هذا الدلال والإعراض، وإن كنت قد عزمت على قطيعتي وهجري فترفقي بي وأحسني إلي وأجملي الهجران، قال تعالى: {واهجرهم هجرا جميلا} قالوا: الهجر الجميل هو الذي لا أذية معه .

نا (لجمع المتكلين)

{ فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن حقف ذي ركام عقنقل }

و نا في هذا البيت ضمير متصل و فاعل لفعل أجر و يعود إلى جمع المتكلين الذي يتحدث معه الشاعر

و معنى البيت : فحينما تركنا حلة القوم. وخرجنا من بين البيوت، وصرنا إلي أرض منخفضة يحيط بها تلال من رمل منعقد داخل بعضه في بعض، وجواب لما في البيت التالي .[1]

.....

١-فتح الكبيرالمتعال أعراب المقالات العشر الطوال

نَ (جمع النسوة)

{ فأدبرن كالجزع المفصل بينه ... بجيد معم في العشيرة مخول}

و نون في هذا البيت ضمير متصل و فاعل لفعل أدبرى و يعود إلى جمع النسوة الذي يتحدث معه الشاعر

تُما و تُم و تُنَّ لم ترد في المعلقة الشاعر، ومعنى البيت : انصرفت النعاج متفرقات كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره من الخرز الذي يخالفه في اللون، وهذا الخرز المشبه به موجود في عنق صبي كريم أعمامه وأخوال، ووجود الخرز في العنق هذا الصبي يزيده حسنا وجمالا بالإضافة إلى شرف النسب وكريم المحتد .[١]

الضمير المستتر :

هو ما لم يكن له صورة في الكلام ، بل كان مقدراً في الذهن و منوياً .[٢] أي هو ما ليس له صورة و وجود في اللفظ أي الملفوظ به بل ينوي فيه و يقدر .

و هذا المنوي لم تضع العرب له لفظاً ، و إنما عبروا عنه باستعارة الفظ المنفضل [٣] .

يمكن القول بأن الضمير المستتر عبارة عن ذلك الضمير الذي لا يتم لفظه أثناء الكلام ، ولكنه يقدر و يظهر ويفهم من خلال المعنى الذي تأتي في الجملة ، فإذا وجد الضمير المستتر مع الفعل الماضي، فإن تقدره في الكلام يكون بمهني (هو ، هي) أما إذا أتى مع الفعل المضارع فإن تقدير موقعه في الكلام يختلف تبعاً لاختلاف الاحرف المصارعة الموجودة في الفعل ، حيث أنه قد يقدر بإحدى الكلمات التالية (هو ، هي، أنا ، نحن) .

وقد قسمه عبد القاهر الجرجاني إلى قسمين : لازم ، و غير لازم [٤] . ثم جاء ابن مالك و عبر عن هذين القسمين: بجائز الخفاء ، وواجب الخفاء، فالمستترزالجائز هو ما يخل محله ايم الظاهر أو ابضمير بارز، و المستترالواحب هو ما لا يحل محله اسم ظاهر أو ضمير بارز .

و الضمير المستتر لا يبرز في اللسان العربي أبداً ، جائزا كان أو واجباً ، لا كتابة و لا نطقاً .

وقد التزمت العربُ إخفاه في حالة معلومة، و موطن محدودة، حتى لا يخفى عليها معناه، لذا لا يكون الضمير المستتر إلا ضمير الرفع التصل [٥]. ولا يك ن الضمير النصب أو جر أبداً [٦] .وأما محله ورافعه الذي يتحمله فهو الفعل أو شبهه ؛ لأن الفعل لابدَّ له من فاعل ، و لا يخلو فعل من فاعله ؛ لأنه حدث و الحدث لابد له من محدث .

.....

١-فتح الكبير المتعال أعراب المقالات العشر الطوال

٢-القواعد الأساسية اللغة العربية ،السيد أحمد الهاشمى ،ص٧٩

٣-شرح الكتاب الحدود فى النحو ،جمال الدين الفاكهى ،ص١٤٢

٤-الجمل بشرح ترشيح العلل ،ص٣٤٢

٥-الكتاب ،ج١،ص٢٤٦/أسرار العربية ،٣٤٣/الرضى،٤٢٦

٦-الأصول،ج١،ص١٤٣

فلما لم تعلم العرب بالضمير المنصوب والمجرور علمها بالضمير المرفوع بالفعل ،لم تثق بها ثقتها به .

وأما حديث اتصال الضمير المستتر ، فقد عبر عن اتصاله بفر من النحويين [١] ،

يقول ابن جني : [من ذلك جمعهم في الاستقباح بين العطف على الضمير المرفوع المتصل الذي لا لفظ له و بينه إذا كان له لفظ] . [٢]

و اختلف التعابير النحويين عن هذا الضمير المختفي و الضمير المستتر ، فسيبويه يعبر عته بأنه مضمر ليس له علامة ظاهرة [٣]، وأنه مضمر في البنية، وزدا المبرد [٤] ، تعبيراً اخر فسماه متسكناً ، و غير عنه ابن السراج [٥]

بقوله : انستر الضمير ، ووصفه بالانستار .

والنحوين لما رأوا أنّ الضمائر المستتر لا لفظ لها ولا علامة ،أخذوا يعبرون عنها بالضمير المنفصل .

وينقسم **الضمير المستتر** إلى نوعين (مستتر جوازاً و مستتر وجوباً) . [٦]

١ -**المستتر جوازاً :** هو ما يمكن أن يقوم مقامه في جملة الاسم الظاهر بمعنى أنه يمكن أن ينطق في موضوعه اسم الظاهر يغير صعوبة في هذا النطق . [٧]

أي هو ضمير يدل على الغائب و يكون في المفرد المذكر الغائب و المفرد المؤنث الغائب . [٨]

قال ابن مالم رحمه الله : وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ... كَ"افْعَلْ" "أُوَافِق" "نَغْتَبِط" إذ "تَشْكُرُ "

وتدا الأمثلة الأربع التي جاءت في بيت ابن مالك رحمه الله هي المرجواضيع التي يكون فيها الفاعل ضميرا مستترا وجوباً [٩]

كقول الشاعر في وقوع الفاعل ضميرا مستترا و جوازاً

للمذكر الغائب (و تقدير هو)

{ وألقى بصحراء الغبيط بعاعه ... نزول اليماني ذي العياب المخول }

في هذا البيت القى هو الفعل و الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، و معنى هذا البيت : إن المطر

.....

١-أسرار العربية ،ص٣٤٣

٢-انظر:الخصاص ،ج٣،ص٢٠/و مثله فى اللمع ،ص١٦١

٣-انظر:الكتاب ،ج٢ص٣٥٢

٤-المقتضب، ج٤،ص١٠٣

٥-الأصول ،ج١،ص٧٠

٦-النحو الوافى ،عباس حسن ،ج١،ص٢٣٤

٧-النحو المصفى ،محمد عيد ،ص١٤٦

٨-الرشيد فى النحو العربى ،محمد عواد الموز ،ص٥٠

٩-شرح ألفية ابن مالك للعثمين ،ج٩،ص١٢

المذكور في بيت سابق قد ألقى ثقله بصحراء الغبيط، فأنبت الكلأ وضروب الأزهار، وألوان النبات، فصار نزول المطر به شبيها بنزول التاجر اليماني صاحب الأعدال المملوءة ثيابا وبزا، حينما ينشر أمتعته يعرضها على المشترين، وهي مختلفة الألوان .

للمؤنث الغائب (و تقديره هي)

{ وليل كموج البحر أرخى سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلى }

في هذا البيت أرخى هي الفعل و الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي ، ومعنى هذا البيت : في كثير من الليالي أكون منفردا، لا أنيس معي عندما يظلم الليل، ويرخي ظلامه الحالك علي وعلى الكون ليرى ما عندي من الشجاعة والجرأة، وعدم الخوف بما يظهر من الهول وأسباب الفزع .

و النوع الثاني من الضمير المستتر هو وجوباً

٢-**الضمير مستتر وجوباً :** و هو على عكس السابق - لا يمكن أن يحل في الجملة الاسم الظاهر بمعنى أنه يصعب نطقا وضع اسم ظاهر في موضوعه [١]. أي هو ضمير الخاطر ما يدل على المتكلم أنا و المتكلمين نحن مع الفعل المضارع أو المخاطب أنت مع الفعل الأمر و المضارع

كقول الشاعر في وقوع الفاعل ضميرا مستترا وجوباً *

المتلكم (تقديره أنا)

{ أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضهُ ... كَلَمْعِ اليَدَيْن في حَبيٍّ مُكَلَّل }

في هذا البيت ترى هو الفعل و الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا أي المتكلم الذي يتحدث ، ومعنى هذا البيت : يا صاحبي هل تري برقا له لمعان في سحاب متراكم حتى صار أعلاه لأسفله بمنزلة الإكليل فلمعانه سريع كسرعة حركة اليدين الشديدة .

المتكليمن (تقديره نحن)

{ قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُوْلِ فَحَوْمَلِ }

في هذا البيت نبك هو الفعل و الفاعل هو ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن أي مجموعة من المتكلمين ، ومعنى هذا البيت : يا صاحبي قفا وأعيناني على البكاء عند تذكري حبيبا فارقته، ومنزلا خرجت منه، وذلك الحبيب، وذلك المنزل يقعان بين هذين الموضعين اللذين هما الدخول وحومل .

المخاطب (تقديره أنت)

{ وَوادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطَعْتُه ... تَرى السَّقطَ في أَعْلامِه كالكَراسِف }

في هذا البيت يعوي هو الفعل و الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت للمخاطب الذي يخاطبه الشاعر ،. معنى هذا البيت : ورب واد قفر، يشبه بطن الحمار الوحشي، أو يشبه وادي الحمار في الخلاء من النبات والأنيس، جاوزته وقطعته في وقت كان الذئب يعوي فيه من شدة الجوع كالرجل الذي طرده أهله وقطعوا صلتهم به، أو هو كالرجل المقامر الذي أهلك ماله بالقمار، وعياله كثير، فيطالبونه بالنفقة، وهو يصيح بهم ويخاصمهم، لأنه لا يجد ما يرضيهم به.

.....

١-المرجع نفسه ،محمد عيد ،ج١،ص١٣٧

نتائج البحث

بعد انتهاء من كتابة البحث بعنوان (الفاعل في معلقة أمرئ القيس) دراسة تطبيقية و في الختام الرحلة توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي :

1 -أن الفاعل ركن من اركان بناء الجملة .

2 -و الفاعل يأتي و هو ألا مرفوع .

3 -و للفاعل أنواع ننها اسم الظاهر م نها الضمير و يمكن للفاعل ان يكون ضمير مستتر غير موحود في المجلة .

4 -المعلقة الشاعر يحمل أنواع كثيرة للفاعل منها من جاء بكثرة و منها بقيلة و منها ما لم يرد في المعلقة

من أنوا الفاعل الذي ورد في معلقة

-الفاعل اسم الظاهر وردة ٢٦ مرة

-المصدر المؤول لم يرد

-الضمائر البارزة ٢٠ مرة

-و الضمير تُ ٢٢ مرة

-الفاعل ضمير مستتر تقديره هي ٣٠ مرة .

-الفاعل شمير مستتر تقديره هو ٢٧ مرة

-و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ٨ مرة

-الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ٥ مرة

-الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن مرة فقد

-وبقيا من أنواع الفاعل ٥ مرة

المجوع أن المعلقة الشاعر وردة الفاعل بكل أنواعيها ١٤٤ .

المصادر و المراجع

1- ابن جنى ، الخصائص ، تحقيق : محمد على النحار ، دار الكتب المصرية ، المكتبة العلميك .
2- ابن جني ، اللمع في العربية ،تحقيق : فائز فارس ،دار الكتب الثقافة -الكويت ،١٩٩٠
3- ابن السراج ، الأصول في النحو ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان -بيروت بدون طبعة .
4- ابن عثمين ، شرح ألفية ابن مالك للعثمين ، مصدر دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
5- ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،ط٢٠،دار التراث – القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، ١٩٨٠
6- ابن عقيل – عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ، شرح ابن عقيل – ابن عقيل الهمداني، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دا. التراث- القاهرة – دار مصر للطباعة ،سعيد جودة السحار وشركاه ، ط٢٠ ، ١٩٨٠ .
7- ابن مالك -محمد بن عبدالله ، شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق : عبدالرحمان السيد – محمد المختوم ،دار هجر ، ٢٠٠٧
8- ابن هشام الانصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق : محمد محيى عبد الحميد ، القاهرة ، ط١١
9- ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع
10- ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب لابن هيشام ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، الشركة المحتدة للتوزيع – سوريا ، بدون سنة النشر .
11- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق : وشرح و دراسة ؛ رجب عثمان محمد ، مراجة ، رمضان عبد التواب ، كتبة الخانجى بالقاهرة ، ط١ ، ١٩٩٧ .
12- أبو قاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري ، المفصل في صنعك الاعراب ، تحقيق : د. على بو محلم ، مكتبة الهلال -بيروت ، ط١، ١٩٩٣ .
13- أحمد بن عمر الحازمي ، الشرح المختصر على نظم الآجرومية ، دروس الصوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي .
14- أحمد بن عمر الحازمي ، شرح ألفية ابن مالك للحازمي ، مصدر دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي .
15- الزمخشري ، المفصل في صنعة الاعراب ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ،١٩٩٩ .
16- السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية اللغة العربية ، دار الكتب العامة بيروت – لبنان
17- قاسم بن الحسين الخوارزمي ، ترشيح العلل في شرح الجمل ، تحقيق : عادل محسن سالم العميري ، جامعة أم القرى -مكة المكرمة – سعودية ،ط١، ١٩٩٦ .
18- المبرد - محمد بن يزيد المبرد ، المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، ط٣ ، عالم الكتب – بيروت ،١٩٩٤
19- محمود مطرجي: في نحو و تطبيقاته ، مكتب الدراسات و التوثيق في دار النهضة العربية بيروت – لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٨ .

20- جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٩٩٩
21- حازم خنفر ، الأنشوطة في النحو ، مكتبة العلوم الأسلامية ، من دون تاريخ النشر
22- خالد الأزهري ، شرح التصريع على التوضيع أو التصريع بمضمون التوضيع في النحو ،ط١،دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان ،٢٠٠٠
23- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، مكتبة المعاريف للنشر و التوزيع ، ط١ ، ١٩٩٩ .
24- فاضل صالح السامرائى ، معانى النحو ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع – الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
25- محمد بن الحسن الإستراباذي ، شرح الرضي على الكافية ، تحقيق : حسن بن محمد – يحي بشير ، ط١، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، ١٩٦٦
26- محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله ، جمال الدين ، شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق : . عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي ، هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، ط١ ، ١٩٩٠ .
27- محمد بن مكرم بن على ، لسان العرب ، تحقيق : عبدالله على الكبير – محمد أحمد حسب – هاشم محمد ، دار المعاريف -القاهرة
28- محمد بن يوسف بن احمد ، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، تحقيق : على محمد فاخر ، دارالسلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ، ط١ .
29- محمد علي طه الدرة ، فتح الكبير المتعال إعراب معلقات العشر الطوال ، متكبة السوادي ، ط٢، ١٩٨٩
30- محمد عواد احموز ، الرشيد في النحو العربي ، دار الصفاء للنشر و التوزيع -عمان ، ط١ ، ٢٠٠١
31- محمد عيد ، النحو المصفى ، مكتبة الشباب - القاهرة ، ط١ ، ١٩٧١
32- محمد عبد العزيز النجار ، ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، مؤسسة الرسالة- بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٣ .
33- عباس حسن ، النحو الوافي ، انتشارات ناصر خسرو ، ط ٦ ، ١٩٢٢
34- عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري كمال الدين الأنباري ، أسرار العربية ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ ، ١٩٩٩ .
35- عبد الله بن أحمد ، شرح الكتاب الحدود في النحو ، تحقيق : د. المتولي رمضان أحمد ، مكتبة وهبة -القاهرة ،ط٣، ١٩٩٣
36- عثمان بن الحجاب ، أمالي ابن الحاجب ، تحقيق : فخر صالح سليمان ،دار عمار -دار الجيل ، بدون طبعة ، تاريخ النشر في الرابط (٢٠١٤)
37- على بن محمد بن عيسى ، شرح الأشمونى على ألفية ابت مالك ،دار الكتب العملية بيروت – لبنان ،ط١، ١٩٩٨
38- على الجارم ، النحو الواضع في القواد اللغة العربية ، الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة .
39- https://abu.edu.iq/islamic-sciences/courses/general-lessons/grammar/23

abctarct

This research deals with the topic (the subject in Imru' al-Qays' commentary,). We all know that the subject is a major basis in constructing the Arabic sentence, and the subject has many types, and the subject comes in multiple forms, so sometimes it comes with a separate pronoun, sometimes with a connected pronoun, and the other as an apparent noun.

As the research consists of an introduction and two chapters, the introduction deals with multiple definitions of the subject verbally and idiomatically with the aim of clarifying the function of the subject with a detailed explanation of its position in the sentence, its function and its definition, As for the first topic, the subject deals with the apparent noun and an interpreted infinitive, where the subject can come as an apparent noun in the sentence, and it can be a predicate infinitive, and the second topic deals with the infinitive (connected and separate) hidden subject.

Then the research was concluded with the most prominent findings of the research, and the results were appended to an abundant list of sources and references that we adopted in the research, which helped us to reach the goal of this research.

پوختە

ئەم توێژینەوەیە (فاعل في معلقة امرئ القيس) لە خۆ دەگرێت ، هەموومان دەزانین کە بەرکار تایبەتیەکی سەرەکەیە لە دروستکردنی رستە زمانی عربي و بەرکار جۆری جیاوازی هەیە و بە شێوازی جیا دێت لە رستە ، جارێ بە شێوەی جێناوی سەربەخۆ دێت و جارێ بە شێوەی ناوی دیار دێت.

وە ئەم توێژینەوە پێک دێت لە دەروازە و دوو رێجکە ، کە لە دەروازە باسی پێناسەی بەرکار لە لەیەنی زمانەوانی و رێزمانەوانی بە مەبەستی دەرخستنی پیشەی بەرکار وە شیکردنەوەی درێژ بۆ شوێنی بەرکار لە رستە ، رێجکەی یەکەم باسی بەرکار دەکات کە بە شێوەی ناوی دیارە لە رستە و (مصدر مؤول) کە دەکرێ بەرکار لە رستە بە شێوەی ناوی دیار و (مصدر مؤول) دێت ، وە رێجکەی دووم باسی بەرکار دەکا بە شێوەی جێناو (سەربەخۆ و لکاو) و نادیار.

وە لە کۆتایی دا توێژینەوەی خۆم کۆتایی هێنا بە دەرخستنی ئەنجامی توێژینەوە کە گەیشتم پێی ، وە کۆمەڵێک لە سەرجاوە و زانیارە بە سوود کە بەکارم هێناوە لە توێژینەوەی خۆم وە یارنەتی دەرم بوە بۆ گەیاشتن بە ئامانج